وبعد الساكن اليا في رؤياى وغير اليا الرجعى وهم رقود ولو ردوا ومثالها وسط الكلمة
بعد الفتح صبروا وامروا انفقروها وبعد الضم يشكرون فاذكروا والحرمات وبعد الكسر الصابرون
ومطرنا وطائركم ويبصرون ويغفر ويشعركم وبعد الساكن اليا كبيرهم وسيرد او غيره وغير اليا
عن فتح لعمرك ويفرط وعن ضم نحو زخرفا وعن كسر نحو عشرون ويعصرون ومثالها آخر الكلمة
بعد الفتح منونة بشرا ونفرا وغير منونة القمر والنجم وبعد الضم منونة حمر وسرر وغير منونة نغني النذر
وبعد الكسر منونة شاكر وكافر ومنتشر ومستمر وغير منونة الساحر والآخر والسرائر والمدبر
ويغفر ويقدر وبعد الساكن اليا منونة قدير وخبير وحرير وغير منونة العير وتحرير واساطير
وعزير وغير والخير وبعد الساكن غير اليا منونا بكر وذكر وسحر وغير منونة الشعر والذكر
والبر ويغفر وهذه اقسام المضمومة مستوفاة فاجمعوا على تفخيمها في كل حال الا ان تجي وسطا
او اخرا بعد كسر او يا ساكنة او حال بين الكسرة وبينها ساكن فان الازرق عن ورش رققها
في ذلك على اختلاف بين الرواة عنه فروى بعضهم تفخيمها في ذلك ولم يجروها مجرى المفتوحة
وهذا مذهب ابي الحسن طاهر بن غلبون وهو صاحب التذكرة وابي الطاهر اسمعيل بن خلف صاحب
العنوان وشيخه عبد الجبار صاحب المجتبى وغيرهم وبه قرا الداني على شيخه ابي الحسن وروى جمهورهم ترقيقها
وهو الذي في التيسير والكافي والهادي والتلخيص والهداية والتبصرة والتجريد والشاطبية وغيرها وبه قرا
الداني على شيخه الخاقاني وابي الفتح ونقله عن عامة اهل الاداء من اصحاب ورش من المصريين والمغاربة
قال وروى ذلك منصوصا اصحاب النحاس وابن هلال وابن داود وابن سيف وبكر بن سهل ومواس
بن سهل عنهم عن اصحابهم عن ورش قلت والترقيق هو الاصح نصا ورواية وقياسا والله تعالى اعلم
واختلف هؤلاء الذين رووا ترقيق المضمومة في حرفين وهما عشرون وكبر ما هم ببالغيه ففخمها منهم ابو محمد
صاحب التبصرة والمهدوي وابن سفين وصاحب التجريد ورققها ابو عمرو الداني وشيخاه ابو الفتح والخاقاني
وابو معشر الطبري وابو علي بن بليمة وابو القسم الشاطبي وغيرهم واما الرا المكسورة فانها مرققة
لجميع القراء من غير خلف عن احد منهم وهي تكون ايضا اول الكلمة ووسطها وآخرها فمثالها
اولا رزق ورجس وريح ورجال وركزا ورضوان وربيون ومثالها وسطا فارض وفارهين
وكرهين والطارق والقارعة ومصارعهم وبواري وعرنت واصري ومثالها آخرا الى النور
وبالزبر ومن الدهر والطور والمسجور وبالنذر والفجر والى الطير والمنير وفي الحر وما اشبه
ذلك من المجرورات بالاضافة او بالحرف او بالتبعية فان الكسرة في ذلك كله عارضة لانها حركة
اعراب وكذلك ما كسر لالتقاء الساكنين في الوصل نحو فليحذر الذين فلينظر الانسان وبشر الذين
واذكر اسم ربك وذر الذين ومما لم يذكر اسم الله وكذلك ما حرك بحركة النقل نحو وانحر ان
شانئك وانتظر انهم وفليكفر انا اعتدنا وانظر الى فاجمع القراء على ترقيق هذه الراءات
المتطرفات وصلا كما انهم اجمعوا على ترقيقها مبتداة ومتوسطة اذا كانت مكسورة تاما

فاما الوقف

فاما الوقف عليها اذا كانت آخرا فسنذكره في فصل بعد ذلك ان شا الله تعالى واما الراء الساكنة
فتكون ايضا اولا ووسطا وآخرا وتكون في ذلك كله بعد ضم وفتح وكسر فمثالها اولا بعد فتح
وارزقنا وارحمنا وبعد ضم اركض وبعد كسر يا بني اركب وام ارتابوا ورب ارجعون والذي ارتضى
ولمن ارتضى فالتي بعد فتح لا بد ان يقع بعد حرف عطف والتي بعد ضم تكون بعد همزة الوصل ابتداء
وقد يكون كذلك بعد ضم وصلا وقد يكون بعد كسر على اختلاف بين القراء كما مثلنا به فان قوله تعالى
بعذاب اركض يقع ايضا التنوين قبل على قراءة نافع وابن كثير والكسائي وابي جعفر وخلف وهشام ويقع
بالكسر على قراءة ابي عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب وابن ذكوان فهي مفخمة على كل حال لوقوعها بعد ضم
ولكون الكسرة عارضة وكذلك ام ارتابوا ويا بني اركب ورب ارجعون ونحوه تفخيمها ايضا
ظاهر واما قوله تعالى وان قيل لكم ارجعوا او يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي ويا ايها الذين امنوا
اركعوا والذين ارتدوا وتفرحون ارجع اليهم فلا تقع الكسرة قبل في ذلك ونحوه الا في الابتداء فهي
ايضا في ذلك مفخمة لعروض الكسر قبلها وكون الرا في ذلك اصلها التفخيم واما الراء الساكنة
المتوسطة فتكون ايضا بعد فتح وضم وكسر فمثالها بعد الفتح برق وخردل والارض والعرش والمرجان
ووردة وصرعى فالراء مفخمة في ذلك كله لجميع القراء لم يات عن احد منهم خلاف في حرف من الحروف
سوى ثلث كلمات وهي قربه ومريم والمرء فاما قربة حيث وقعت ومريم فنص على الترقيق فيهما
لجميع القراء ابو عبد الله ابن سفين وابو محمد بن مكي وابو العباس المهدوي وابو عبد الله بن شريح
وابو القسم ابن الفحام وابو علي الاهوازي وغيرهم من اجل سكونها ووقوع اليا بعدها وقد بالغ
ابو الحسن الحصري في تغليط من يقول بتفخيم ذلك فقال وان سكنت واليا بعد كمريم فرقق
وغلطن بتفخيم عن قهر وذهب المحققون وجمهور اهل الاداء الى التفخيم فيهما وهو الذي
لا يوجد نص احد من الائمة المتقدمين بخلافه وهو الصواب وعليه العمل في سائر الامصار
وهو القياس الصحيح وقد غلط الحافظ ابو عمرو الداني واصحابه القائلين بخلافه وذهب بعضهم الى
الاخذ بالترقيق لورش من طريق الازرق وبالتفخيم لغيره وهو مذهب ابي علي بن بليمة وغيره والصواب
المأخوذ به هو التفخيم للجميع لسكون الرا بعد فتح ولا اثر لوجود اليا بعدها في الترقيق ولا فرق
بين ورش وغيره في ذلك والله تعالى اعلم واما المرء من قوله تعالى بين المرء وزوجه والمرء وقلبه
فذكر بعضهم ترقيقها لجميع القراء من اجل كسرة الهمزة بعدها واليه ذهب الاهوازي وغيره
وذهب كثير من المغاربة الى ترقيقها لورش من طريق المصريين وهو مذهب ابي بكر الادفوي وابي
القسم ابن الفحام وزكريا بن يحيى ومحمد بن خيرون وابي علي بن بليمة وابي الحسن الحصري وهو اخذ
الوجهين في جامع البيان والتبصرة والكافي الا انه قال في التبصرة ان المشهور عن ورش الترقيق
وقال ابن شريح التفخيم اكثر واحسن وقال الحصري رحمه الله تعالى ولا تقرا ان المرء الا رقيقة
لدى سورة الانفال او قصة السحر وقال الداني وقد كان محمد بن علي وجماعة من اهل الاداء

Copyright © King Saud University